

كُنَّا بِشَرِّينَ كَانَتْ أَدَوُ الْخَطِيئَةِ الَّتِي مِنْ قَبْلِ تَعْدِي  
شَرِيعَةِ النَّامُوسِ قَهِيحٌ فِي أَعْضَائِنَا لِنُثْمَرُ ثَمَارًا تُوجِبُ  
الموت علينا ؛ فَاثْمَا الْآنَ فَقَدْ بَرِينَا مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ  
وَمُنَّ عَنْ ذَلِكَ الَّذِي كَانَتْ تُسَكِّمُكَ لِتَعْبُدَ اللَّهَ خِدَّةً  
مِنْ أَرْوَاحِنَا وَلَا بِالْكِتَابِ الْعَتِيقِ ؛ وَمَا الَّذِي يَقُولُهُ  
أَنْ وَصِيَّةَ التَّوْرَةِ خَطِيئَةٌ مَعَ آدَاءِ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنِّي  
لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ إِلَّا مِنْ قَبْلِ الْوَصِيَّةِ وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ  
الشَّهْوَةَ لَوْلَا أَنَّهُ قِيلَ فِي السَّنَةِ لَا تَرْكَبَنَّ الشَّهْوَةَ  
فَوُجِدَتْ الْخَطِيئَةُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ وَأَهْلَكَتْ فِي كُلِّ  
شَهْوَةٍ وَحِينَ لَمْ تَكُنْ وَطِيئَةً كَانَتْ الْخَطِيئَةُ مَيْتَةً فَاثْمَا أَنَا  
فَكَتُّ حَيًّا قَبْلَ الْوَصِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ عَاشَتْ الْخَطِيئَةُ  
وَمُتَّ أَنَا وَأَلْفَيْتُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي سَبَّبَتْ لِحَيَاتِي مَوْتًا  
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ بِالسَّبَبِ الَّذِي جَدَتْهُ مِنْ قَبْلِ الْوَصِيَّةِ  
أَضَلَّتْنِي وَقَلَّتْنِي فَالسَّنَةُ الْآنَ طَاهِرَةٌ وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ  
عَدْلُهُ صَالِحَةٌ فَاذْكُرْ الْآنَ أَنَّ الْخَيْرَ كَانَ مُمِثِّلًا لِمَعَادِ اللَّهِ  
وَلِلنَّ

كَمَا تَرَى

وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ حِينَ عُرِفَتْ أَهِيَ الْخَطِيئَةُ عَرَفْتُ كَثْرَةَ الْمَوْتِ  
وَكَانَ ذَلِكَ شَجَاً لِلْخَطِيئَةِ بِالْوَصِيَّةِ ؛ وَأَنَا لِنَعْلَمُ أَنَّ  
سُنَّةَ التَّوْرَةِ إِنَّمَا هِيَ لِلرُّوحِ وَأَمَّا أَنَا فَمَشْتَرِكٌ بِالْجَسَدِ  
لِلْخَطِيئَةِ وَلَسْتُ أَدْرِي مَا أَتَى وَلَا الشَّيْءَ الَّذِي إِشَاءُ إِيَّاهُ  
أَعْلُ بَلْ الْأَمْرَ الَّذِي يُبْعِثُ إِيَّاهُ أَعْلُ وَإِذَا هُنَّ إِنَّمَا أَضْعُ  
مَا لَا إِشَاءُ فَاثْمَا نَا شَاهِدٌ لِسُنَّةِ التَّوْرَةِ أَهِيَ جَسَدُهُ وَلَسْتُ  
أَنَا الْآنَ الَّذِي أَفْعَلُ هَذَا بَلْ الْخَطِيئَةُ الْحَالَةُ فِيَّ هِيَ الَّتِي  
تَفْعَلُهُ وَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَيْسَ بِحُلٍّ فِي صَلَاحٍ مِنْ قَبْلِ جَسَدِي  
وَأَنَّهُ لَيْسَ يَرَى عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ الصَّلَاحَ فَإِشَاءُهُ وَأَمَّا الْعَمَلُ بِهِ  
فَأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَيْسَ الصَّلَاحُ الَّذِي أَهْوَى وَإِشَاءُ  
إِيَّاهُ أَعْلُ بَلْ السَّيِّئَةُ الَّتِي لَا أَهْوَى إِيَّاهَا أَعْلُ وَإِنْ  
كُنْتُ أَنَا أَعْلُ مَا لَا أَهْوَى فَلَسْتُ أَنَا الْعَامِلُ إِذْ كُنْتُ  
بَلْ الْخَطِيئَةُ الْحَالَةُ فِيَّ وَقَدْ أَجِدُ السَّنَةَ مُوَافِقَةً لِرَأْيِ  
ذَلِكَ الَّذِي يَشَاءُ أَنْ يَفْعَلَ صَالِحًا لِأَنَّ السَّيِّئَةَ قَرِيبَةٌ مِنِّي  
لَا نِيَّافَةٌ فِي ضَمِيرِي بِسُنَّةِ اللَّهِ غَيْرَ أَنِّي أَرَى فِي أَعْضَائِي

وَل